الملخصات العربية للمقالات

الحملة الصليبية الاخيرة؟ المعركة في فلسطين على ضوء الدعاية البريطانية، 1917-1918

ايتان بار يوسف

اضافة الى الاهمية الاستراتيجية الفعلية للحملة العسكرية في فلسطين ابان الحرب العالمية الاولى فقد تمت ادارتها من قبل الحكومة البريطانية كتمرين دعائي, اذ تم تصوير المعارك والطقوس التي صاحبت الانتصارات لتساهم في تقوية المعنويات القومية للبريطانيين.

ان الميل الى التطرق الى الحديث عن الحملات الصليبية بهذا الخصوص، والحاجة الماسة الى اخفاء ذكر هذه الحملات خوفا من ان يتعرض البريطانيون الى الاذى, اظهر التوتر والتناقض اللذين كانا كامنين تحت طباع الاستعمار البريطاني. لم يقتصر هذا الامر على طبيعة العلاقات الهشة بين الحكم البريطاني وبين رعاياه المسلمين فيما وراء البحار، بل انه ينطوي على الفوارق الثقافية والاجتماعية داخل بريطانيا نفسها، اذ انه كانت فجوة بين الاشخاص العاملين في الجهاز الدعائي العسكري وبين جمهورهم المتلقي. ان الصعوبات التي اعاقت تشكيل نمطا دعائيا موحدا تكشف ان قاموس الصور المستشرقية لم يكن ذا طابع متكامل، بل بالعكس فان الطريقة التي تم بواسطتها فهم وتخيل الشرق كانت مرتبطة بالمكانة الاجتماعية وبالسياق الثقافي.

يتابع كاتب المقال تلك الصور والسرديات التي وفرت اطارا تفسيريا لاحداث الاحتلال البريطاني لفلسطين، ليس فقط من اجل اقتراح وجهة نظر بخصوص التواجد البريطاني في القدس، بل من اجل البرهان على ان اية محاولة لفهم الرؤية الاستعمارية عليها الاخذ بعين الاعتبار المصالح المتناقضة والطباع البديلة التي تميز المركز الاستعماري والتي لا تقل اهمية عن الاقليم المحتل.

"الذي عنده دجاجة يعطيه بيضة"

نظام الاعتماد الخاص بالفلاحين العرب في فترة الانتداب البريطاني, 1922- 1947

عموس ندان

أدت احداث سنة 1929 في فلسطين الى تغييرات في السياسة التي اتبعتها الحكومة البريطانية تجاه الفلاحين العرب. فقد قررت الحكومة تحسين ظروفهم الحياتية أملا في ان يؤدي ذلك الى تهدئة الاوضاع. عملت الحكومة انذاك على تغيير نظام الاعتماد (القروض) الغالي وغير الرسمي الذي كان متبعا من قبل المرابين بالفائدة, الى نظام اعتماد مصرفي رخيص. يدعي كاتب هذا المقال انه بناء على الاعتماد على حقائق جديدة تم الحصول عليها من ارشيف "بنك بركليس" في مانشستر, وكذلك من خلال مقابلات شخصية مع اشخاص قدموا القروض مع الفائدة وكذلك مع اشخاص حصلوا على هذه القروض, فانه يمكن القول ان حكومة الانتداب قد فشلت في سياستها واخطأت في استنتاجها من ان الاصلاحات في نظام الاعتماد قد حققت نجاحا. في الواقع لقد بقي معظم القطاع القروي-العربي رهن المرابين بالفائدة, اذ ان المصارف منحت قروضا مالية لقليلين جدا من بين الفلاحين – تلك الفئة التي كانت لدى المصارف معلومات عن احوالها الاقتصادية- وفي اغلب الاحوال كان هؤلاء من الفلاحين الاثرياء. يدعي كاتب المقال انه كانت هناك جوانب ايجابية لنظام الاعتماد غير الرسمي والتي غابت عن اذهان البريطانيين. ومن هذه الجوانب ان الفائدة المرتفعة أتاحت لعدد اكبر من الفلاحين الحصول على القروض, مع

العلم انه لم يحصل جميع الفلاحين على هذه القروض. فالفلاحون الفقراء الاجيرون ومستاجرو الاراضي لم يتمكنوا غالبا من الحصول على اي قرض حتى من قبل الذين يمنحون القروض بالفائدة. ينطبق على هذه الحالة المثل القائل: "الذي عنده دجاجة يعطيه بيضة".

هل ثمة امكانية للعمل المشترك بين اليهود والعرب في تطوير البلاد ؟ التعاون المتبادل في المجلس البلدي في مدينة حيفا في فترة الانتداب البريطاني

تمير جورن

احدى الظواهر التي لفتت الانظار اليها في تاريخ الصراع اليهودي العربي ابان الانتداب البريطاني تعود الى طبيعة العلاقات التي تشكلت بين اليهود والعرب في البلديات المختلطة. خصوصا وان المجال الاداري الوحيد المشترك لليهود والعرب كان مجال الحكم المحلي في المدن المختلطة. القضية المطروحة كانت هل بامكان اليهود والعرب ان يبلوروا طريقة للتعايش المشترك في اطار سياسي واحد من خلال مراعاة كل طرف لمصالح الطرف الاخر؟ هذه المسألة وجدت لها تعبيرا في المدن المختلطة انذاك ولكن بنسب متفاوتة. ان منظومة العلاقات التي تشكلت بين اليهود والعرب في المجلس البلدي في مدينة حيفا هي بلا شك احدى الظواهر المميزة والمثيرة في تاريخ الصراع اليهودي العربي في فترة الانتداب البريطاني. خلافا لما كانت عليه الحال في المدن المختلطة الاخرى, فقد تمكن الطرفان من تطوير صيغة ادارة محلية خاصة ارتكزت اساسا على نمط من التعاون المتبادل بين اليهود والعرب. هذه العلاقات المميزة التي تم تكوينها في المجلس البلدي في حيفا، كانت ظاهرة خاصة وفريدة مقارنة بعكس ما كان عليه الحال في المدن المختلطة الاخرى، خاصة وان الصراع بين اليهود والعرب في تلك الفترة شهد تصعيدا وتوترا.

اعتبرت الزعامة اليهودية هذا التعاون فرصة لتبين من خلاله انه بالرغم من التوتر الذي كان سائدا في البلديات المختلطة كان بالامكان توطيد علاقات جيدة بين اليهود والعرب. يتبين من خلال قراءة هذا المقال ان التعاون بين الجانبين كان نتيجة للنهج ذي الطابع المتساهل الذي اظهره الجانب اليهودي والذي ابدى في بعض الاحيان منح افضلية لمصالح السكان العرب, وكذلك من خلال المحافظة على علاقات شخصية طيبة مع اعضاء المجلس البلدي العرب مع مراعاة ظروفهم الخاصة.

ترميم الذات, دراسات الفئات المهمشة وتاريخ المقاومة في جنوب اسيا المستعمرة

روزليند اوهانلون

يعرض هذا المقال موضوع دراسات الفئات المهمشة- سلسلة من المطبوعات حول تاريخ جنوب اسيا في فترة الاستعمار, وكذلك يتطرق هذا المقال الى الكتاب الذي الفه محرر هذه السلسلة " رنجيت جوهه". تهدف كاتبة المقال الى الوقوف على الانجازات التي حققها اصحاب هذا المشروع حتى الان, والى صياغة التحديات التي تواجه الباحثين في دراسات الفئات المهمشة, والتي ترى فيه الكاتبة مشروعا يهدف الى" ترميم الذات". تفحص الكاتبة وبشكل نقدي الهيستوريوغرافيا الاستعمارية, القومية والماركسية الاقتصادية والتي يعارضها الباحثون في هذه الدراسات. تنتقد الكاتبة بعض كتاب هذا المشروع والذين فشلوا في خلق بدائل مناسبة لهذه الاتجاهات التاريخية. تعتمد كاتبة المقال " اوهانلون" في نقدها خاصة على الابحاث التي اجريت حول فئات مهمشة اخرى مثل مكانة النساء والسود في الولايات المتحدة وطبقة العمال في بريطانيا. زد على ذلك فان كاتبة المقال تعارض

التفسير الذي يتعلق بالهوية الشخصية, التي تم تعريفها على يد الحركات الانسانية والليبرالية الكلاسيكية. تستعمل الكاتبة نظرية ادوارد سعيد (سياسة صياغة الاخر) وايضا نظرية غرامشي (تأثير الهيمنة الاجتماعية على هوية الفئات المهمشة), ونظرية فوكو (تأثير القوة على البنية الاجتماعية) من اجل تحدي الزعم الذي يرى ان مصطلح الهوية غير قابل للتغيير. وفقا لذلك فان "اوهانلون" تشير الى الجوانب السلبية في دراسات الباحثين الذين لم يستطيعوا تطبيق مفاهيم بديلة حول الهوية الذاتية في موضوع ابحاثهم. يتضح من خلال النقد الذي قامت به "اوهانلون" القضايا الرئيسة التي تؤرق العاملين في هذا المجال ومنها: كيف يمكننا كتابة تاريخ هؤلاء الناس " معدومي الصوت" والذين لم يتركوا لنا ارثا مكتوبا, دون ان نفرض عليهم رؤانا ومفاهيمنا واوهامنا الذاتية.

المهاجرون المصريون الى بلاد الشام

جدعون م. كريسيل و رؤوبين اهروني

هنالك ثلاثة اهداف متوخاة من هذا المقال وهي:أ- الوقوف على احوال المهاجرين من مصر الى بلاد الشام وبالذات الى بلاد فلسطين.

خلال القرنين الماضيين. ب- التعرف على تأريخ وسيرة هؤلاء المهاجرين منذ رحلتهم من موطنهم وحتى وصولهم بلاد الشام واستيطانهم واستيعابهم في هذه المنطقة. ج- محاولة فهم وتوضيح الاسباب التي ادت الى قلة الوثائق التي تصف ظاهرة الهجرة والدوافع التي جعلت سكان فلسطين يعرضون عن التطرق الى قدوم المصريين لبلادهم. يدعي كاتبا المقال ان الشهادات الشفوية التي تم الحصول عليها في اوساط المهاجرين ومن خلال سلالات هؤلاء المهاجرين وعبر شهادات موثقة بخصوص العنصر المصري الجديد الذي تغلغل في اوساط سكان فلسطين، تبرهن على ان هذه الهجرات كانت ذات بعد هام ورئيسي. يخلص كاتبا المقال ان المعطيات تشير الى ان هنالك خمسة عوامل ساهمت في تغلغل المهاجرين من مصر الى بلاد الشام وهي كالتالي: اولا: عوامل ديموغرافية وسياسية اثرت سلبا على اقتصاد سكان القرى في حوض النيل. ثانيا: وجود الاراضي الزراعية الخصبة في بلاد الشام من جهة وتدهور في مكانة المزارعين من جهة اخرى في اعقاب تولي الشيوخ البدو السلطة. ثالثا: ازدياد الاستثمارات الاجنبية في بلاد الشام وخاصة في فلسطين وازدياد الطلب للايدي العاملة الرخيصة. رابعا: كون العمال المصريين ذوي قدرات ومهارات متفوقة في قطاع العمل في بلاد الشام. واخيرا موافقة الانظمة الاجنبية التي تولت الحكم في فلسطين على استيعاب المهاجرين المصريين

ترجم الى العربية: حسين الغول